أخبار الخليج
العدد (١٦٨٤١) - السنة التاسعة والأربعون - الخميس ٢٣ شوال ١٤٤٥هـ - ٢ مايو ٢٠٢٤م
www.akhbar-alkhaleej.com

صدامات في جامعات أمريكية وسط احتجاجات طلابية مؤيدة للفلسطينيين

واشنطن - (أ ف ب): وقعت صدامات أمس الأربعاء خلال احتجاجات مؤيدة للفلسطينيين في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس، وفق ما أظهرت صور بثتها محطات تلفزيون أمريكية، فيما تسعى جامعات في كل أنحاء الولايات المتحدة لاحتواء احتجاجات مماثلة. وأفادت شبكة «سي إن إن» أن الصدامات بدأت فجرا بين مجموعات مؤيدة للفلسطينيين ومحتجين مؤيدين لإسرائيل. وقال الناطق باسم رئيس بلدية المدينة زاك سيدل على منصة إكس إن شرطة لوس أنجليس: «استجابت فورا لطلب (سلطات الجامعة) من أجل تقديم الدعم في الحرم الجامعي».

وأظهرت مشاهد تلفزيونية متظاهرين متعارضين يشتبكون بالعصي ويحطمون حواجز معدنية، فيما آخرون يتراشقون بالمفرقعات. وكان مستشار الجامعة جين د. بلوك حذّر قبل الصدامات من أن متظاهرين بينهم «أفراد في الجامعة وآخرون غير منتسبين إلى حرمنا الجامعي» أقاموا مخيّما الأسبوع الماضي. وأوضح في رسالة نشرت على موقع الجامعة الإلكتروني يوم الثلاثاء أن «عددا من المتظاهرين (المؤيدين للفلسطينيين)، وكذلك من المحتجين (المؤيدين لإسرائيل) الذين أتوا إلى المكان، كانوا سلميين في نشاطهم». وأضاف «لكن تصرفات الآخرين كانت بصراحة صادمة ومعيبة. لقد شهدنا حالات عنف».

كذلك وتدخلت شرطة نيويورك بصورة مكثفة مساء الثلاثاء في جامعة كولومبيا، مركز التظاهرات الطلابية المؤيدة للفلسطينيين التي تعم الجامعات الأمريكية احتجاجا على استمرار الحرب التي تخوضها إسرائيل مع حركة حماس في قطاع غزة، لإخراج طلاب كانوا يتحصنون في أحد المباني منذ ليل الإثنين. ودخل مئات من عناصر الشرطة الحرم الجامعي مجهّزين بمعدات مكافحة الشغب وبمؤازرة آلية عسكرية مزوّدة بسلّم.

وعند وصول الشرطة، بدأ المتظاهرون يهتفون «حرروا حرروا فلسطين!» و«عار عليكم!». وأكدت وسائل الإعلام الأمريكية في وقت لاحق أن الشرطة أخرجت جميع المتظاهرين من حرم الجامعة العريقة.

وتتصاعد موجة الاحتجاجات الطلابية منذ أسبوعين في كبرى الجامعات الأمريكية من كاليفورنيا غربا إلى الولايات الشمالية الشرقية، مرورا بالولايات الوسطى والجنوبية، مثل تكساس وأريزونا، للاحتجاج على الحرب في غزة والمطالبة بقطع إداراتها روابطها بمانحين لإسرائيل أو شركات على ارتباط بها. وأوقف خلال الاحتجاجات مئات الطلاب، فيما استُجوب آخرون وأساتذة وناشطون سجن بعضهم.

في المقابل، أعلنت جامعة مرموقة أخرى هي جامعة براون في بروفيدنس بولاية رود آيلاند (شمال شرق) التوصل إلى اتفاق مع الطلاب، يقضي بتفكيك مخيمهم الاحتجاجي مقابل تنظيم الجامعة عملية تصويت حول «سحب استثمارات براون من شركات تسهّل وتستفيد من الإبادة الجماعية في غزة». ويمثّل هذا الاتفاق أول تنازل كبير من جانب إدارة جامعة أمريكية مرموقة إزاء الحركة الطلابية الاحتجاجية.

وانتشرت صور عناصر مكافحة الشغب في الجامعات، الذين تدخّلوا بناء على طلب إداراتها، في كل أنحاء العالم، ما ذكّر بأحداث مماثلة وقعت في الولايات المتحدة خلال حرب فيتنام. وأججت التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في الولايات المتحدة الجدل المحتدم منذ أكتوبر بين حرية التعبير والاتهامات بمعاداة السامية. ويعد هذا البلد أكبر مجموعة من اليهود في العالم بعد إسرائيل، وملايين الأمريكيين العرب المسلمين.

○ شرطة نيويورك تهاجم متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين. (أ ف ب)

○ اعتقالات واسعة في صفوف المناصرين للفلسطينيين في جامعة كولومبيا. (أ ف ب)

متطرفون إسرائيليون يهاجمون قافلتي مساعدات أردنية إلى غزة

عمان - (أ ف ب): أعلن الأردن أن «متطرفين إسرائيليين» هاجموا فجر أمس الأربعاء قافلتين تنقلان مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، مؤكدا أن «فشل السلطات الإسرائيلية في تأمين الحماية لهما ينسف كل ادعاءاتها». وأدانت وزارة الخارجية الأردنية في بيان «بأشد العبارات اعتداء مستوطنين إسرائيليين متطرفين على قافلتي مساعدات أردنية تحملان الغذاء والطحين ومساعدات إنسانية أخرى إلى قطاع غزة، إحداهما... عبر معبر كرم أبو سالم، والثانية هي الأولى التي كان يفترض أن تدخل عبر معبر إيريز» في شمال القطاع.

ونقل البيان عن الناطق باسم الوزارة سفيان القضاة قوله إن «فشل السلطات الإسرائيلية في تأمين الحماية لهما ينسفان كل ادعاءات(ها) والتزاماتها السماح بدخول المساعدات، بما في ذلك من خلال معبر إيريز». وحمّل القضاة السلطات الإسرائيلية «المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة»، داعيا المجتمع الدولي إلى «اتخاذ موقف دولي واضح يدينها ويفرض على إسرائيل تلبية التزاماتها القانونية، وتأمين حماية قوافل المساعدات والمنظمات الأممية التي تعمل على استلامها وتوزيعها».

نظمت قافلتي المساعدات الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة «هيومن أبيل» ومقرها بريطانيا، ومنظمة الإمداد الخيرية ومقرها جنوب إفريقيا، ومنظمة IMC ومقرها الولايات المتحدة وتكية أم علي المحلية. وقال البيان إن المعتدين على القافلتين ألقوا بعض حمولتهما في الشارع، لكنهما تابعتا مهمتهما «حرصاً على إيصال المساعدات في ضوء الكارثة الإنسانية التي تحيق بغزة.

ترسل المملكة عادة المساعدات برا عبر معبر كرم أبو سالم. ولكن يوم الثلاثاء شهد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن انطلاق أول قافلة أردنية عبر إيريز (بيت حانون) الذي أعادت إسرائيل فتحه. وعند تفقده نقطة تحميل المساعدات على مشارف العاصمة عمّان، قال بلينكن: «نحن بحاجة للتأكد من أنّ المساعدات التي يحتاج إليها الناس تصل إليهم بطريقة فعّالة».

بعد تعرّضها لضغوط، قالت إسرائيل إنّها ستسمح بمرور مزيد من المساعدات عبر معبر إيريز إلى القطاع المدمر جراء الحرب المستمرة منذ نحو سبعة أشهر وتتهدّده حالياً المجاعة، بحسب الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة أخرى.

○ السلطات الإسرائيلية تتجاهل توفير حماية لقوافل المساعدات لأهالي غزة. (أ ف ب)

أمطار غزيرة تغلق المدارس وتغمر الطرق في أرجاء السعودية

الرياض - (أ ف ب): أمرت السلطات السعوديّة أمس بإغلاق المدارس في عدة مناطق في المملكة بعد أن غمرت مياه السيول عددًا كبيرًا من الطرق، في موجة جديدة من الأمطار الغزيرة التي تضرب منطقة الخليج الصحراوية.

وأظهرت لقطات مصورة لوكالة فرانس برس سيارات غمرتها المياه جزئيا، تحاول شق طريقها في برك مياه في منطقة القصيم (وسط المملكة) التي يقطنها أكثر من خمسة ملايين نسمة، علمًا أنها إحدى المناطق التي تعرّضت لهطول أمطار غزيرة الثلاثاء.

وقال الموظف المصري محمد المقيم في مدينة بريدة، عاصمة القصيم، لفرانس برس مكتفيا بالإفصاح عن اسمه الأول، إنّ «الأمطار استمرت سبع ساعات من العصر لقرب منتصف الليل بكميات كبيرة جدا».

وتابع الشاب أنّ «المياه تراكمت لارتفاع أكثر من ١٠ سم أمام السكن ومنعتنا من الخروج للشارع»، مشيرا إلى أنّ «صوت الرعد كان صاخبا والبرق كان ينير المدينة».

وأصدر المركز الوطني للأرصاد «الإنذار الأحمر» لمنطقة القصيم وعدد من المناطق الأخرى من بينها المنطقة الشرقية المطلة على الخليج العربي والعاصمة الرياض ومنطقة المدينة المنورة قرب البحر الأحمر في الغرب.

وحذّر المركز الحكوميّ من «أمطار غزيرة تصاحبها رياح شديدة السرعة، وانعدام الرؤية الأفقية، وتساقط البرد، وجريان السيول، وصواعق رعدية» في هذه المناطق.

وقررت إدارات التعليم في المنطقة الشرقية والرياض إلغاء الدراسة الحضورية أمس وتحويلها لتكون عن بُعد.

ونشرت إدارة تعليم المدينة المنورة على منصة إكس صورا لموظفي صيانة وهم يصلحون الكهرباء ووحدات المُكيّفات ويزيلون مياه متراكمة في مدارس.

وصباح أمس، تراكمت المياه في عدد من شوارع الرياض، التي يسكنها أكثر من ٨,٥ ملايين نسمة، من دون أن يؤثر ذلك على حركة المرور، فيما تواصل هطول الأمطار في طقس غائم وبارد.

من الشائع حدوث عواصف ممطرة وفيضانات في المملكة العربية السعودية، خاصة في فصل الشتاء، وتواجه المدن الأكبر والأكثر كثافة سكانية مشكلة في تصريف مياه الأمطار في بعض الأحيان.

وتحدث هذه المشاكل سنويا في جدة، المدينة الساحلية الكبيرة على البحر الأحمر، حيث ينتقد السكان منذ فترة طويلة ضعف البنية التحتية. وقضى ١٢٣ شخصا في فيضانات عارمة في المدينة عام ٢٠٠٩ إضافة إلى ١٠ آخرين في موجة أخرى عام ٢٠١١.

ويأتي هطول الأمطار الغزيرة هذا الأسبوع على السعودية في أعقاب عواصف استثنائية ضربت منطقة الخليج منتصف الشهر الفائت، وأسفرت عن مقتل ٢١ شخصًا في عمان وأربعة في الإمارات العربية المتحدة التي سجّلت هطول أكبر كمية أمطار منذ ٧٥ عامًا.

وقال فريق خبراء من العلماء في دراسة نشرت الأسبوع الماضي إن الاحتباس الحراري الناجم عن انبعاثات الوقود الأحفوري هو «على الأرجح» وراء الهطول القياسي للأمطار التي ضربت المنطقة.

○ سيارات تشق طريقها في برك مياه الأمطار بالرياض. (أ ف ب)

يوميات سياسية

في انتظار جريمة الإبادة القادمة

السيد زهره

مؤخرا تم الكشف عن مقابر جماعية في مستشفيات خان يونس في قطاع غزة انتشلت منها مئات الجثث.

وقائع مرعبة كشفت عنها جرائم المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في غزة.

الدفاع المدني في غزة أعلن أن عدد الجثث التي انتشلت من مقابر جماعية في خان يونس بلغ ٣٩٢، مشيرا إلى «تكبيل أيادي بعضها»، ومتحدثا عن «شبهات بتنفيذ عمليات تصفية وإعدامات ميدانية».

وتابع: «هناك مؤشرات وشبهات حول تنفيذ إعدامات ميدانية بحق جزء منهم، وشكوك بممارسة التعذيب الجسدي على جزء آخر، وشكوك أخرى بدفن بعضهم أحياء» هذه ليست جريمة حرب واحدة. هي مجموعة من جرائم الإبادة المفروض ان تروع العالم كله.

كثير من دول العالم سارعت بالمطالبة بإجراء تحقيق دولي في جرائم المقابر الجماعية.

الحقيقة ان هذه المطالبات بالتحقيقات الدولية لم يعد لها معنى كبير ولم يعد أحد يأخذها على محمل الجد. لماذا؟.

لأنه منذ بدأت حرب إبادة غزة، ارتكب الكيان الصهيوني عددا لا يحصى من هذه الجرائم المروعة. وفي كل مرة لا نجد من العالم من رد فعل الا هذه المطالبة بإجراء تحقيق دولي.

لنتأمل فقط بعضا من هذه الجرائم وهذه المطالبات اكتبها من الذاكرة بغض النظر عن ترتيب وقت وقوعها.

طالب كثيرون بإجراء تحقيق دولي في حصار وتدمير المستشفيات وخصوصا مجمع الشفاء.

طالبت دول ومنظمات دولية بإجراء تحقيق في جرائم قتل عشرات الصحفيين الذي يغطون الأحداث.

طالبت منظمات دولية من قبل بإجراء تحقيق دولي في قيام جيش الاحتلال بدفن مصابين احياء في مستشفى كمال عدوان.

طالبت دول عدة ومنظمات دولية بإجراء تحقيق دولي في ارتكاب الكيان الصهيوني مجازر مروعة راح ضحيتها المئات ممن ينتظرون المساعدات الإنسانية.

طالبت دول عدة ومنها أمريكا بإجراء تحقيق دولي في جريمة القتل العمد لفريق إغاثة تابع لمنظمة «وورلد سنتر كتشن» الاغاثية راح ضحيته سبعة من الموظفين.

طالب كثيرون بإجراء تحقيق دولي في استخدام الكيان الصهيوني قنابل واسلحة محرمة دوليا.

بالأمس فقط طالب مفوض الأونروا بإجراء تحقيق دولي مستقل في عمليات قتل أكثر من ٢٨٢ من موظفي المنظمة، وتدمير أكثر من ١٦٠ مبنى تابعا للمنظمة.

هذه فقط بعض الجرائم الكبرى التي ارتكبها الكيان الصهيوني في غزة وطالبت الدول والمنظمات بإجراء تحقيق دولي فيها.

الذي حدث كما نعلم انه لم يجر أي تحقيق دولي في كل هذه الجرائم وغيرها مع انها موثقة والعالم أصلا يتابع منذ أشهر طويلة أكبر جرائم إبادة في التاريخ لغزة بأسرها، سكانا وأرضا ومنشآت.

المهم انه مع كل جريمة يطالب العالم بالتحقيق الدولي. ثم يجلس صامتا في انتظار جريمة الإبادة التالية ليطالب بالتحقيق فيها.

لا أحد يحقق ولا أحد يوقف هذا الكيان الإرهابي المجرم عند حده. لهذا يشعر بالحرية الكاملة في المضي قدما في ارتكاب جريمة بعد جريمة.

ورغم كل جرائم الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني تصر الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا على حمايته من أي ملاحقات قانونية دولية. انظر مثلا ما حدث في الأيام القليلة الماضية. لمجرد ان نشرت اخبار عن احتمال قيام المحكمة الجنائية الدولية بإصدار أوامر اعتقال لقادة الكيان الصهيوني لارتكابهم جرائم حرب وابادة، انبرى المسؤولون الأمريكيون للدفاع عنه وتهديد المحكمة نفسها.

رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون قال: «إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فسيكون تطورًا خطيرًا، ويجب الرد عليه... يجب أن نرد على المحكمة الجنائية الدولية بفرض العقوبات وقلب الطاولة عليهم». وهدد أعضاء في الكونجرس الأمريكي محكمة الجنايات الدولية «بإجراءات انتقامية» في حال إصدارها مذكرات اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين كبار.

وهكذا يطالب العالم اليوم بالتحقيق في جرائم المقابر الجماعية وينتظر الجريمة التالية التي قد تكون مذبحة رفح ليطالب بالتحقيق فيها.

إذا لم يقدم مجرمو الحرب والابادة الصهيونية هؤلاء الى المحاكم الدولية لينالوا العقاب الذي يستحقونه سيكون معنى هذا نهاية نظام العدالة الدولية برمته.

○ مصادمات بين الشرطة التركية ومتظاهرين في ساحة تقسيم بإسطنبول. (أ ف ب)

توقيفات وصدامات بين شرطة إسطنبول ومتظاهرين في عيد العمال

إسطنبول - (أ ف ب): أطلقت الشرطة التركية أمس الأربعاء الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط وأوقفت ٢١٠ متظاهرين بعدما حظرت السلطات مسيرات الأول من مايو (عيد العمال) في ساحة تقسيم التاريخية في إسطنبول. ونشر أكثر من ٤٠ ألف شرطي في أنحاء إسطنبول وأغلقوا حتى الشوارع الجانبية الصغيرة بحواجز معدنية لمحاولة منع المتظاهرين من التجمع.

ووقعت صدامات بين الشرطة والمتظاهرين عندما حاول هؤلاء اختراق حواجز الشرطة للوصول إلى ساحة تقسيم التي كانت في عام ٢٠١٣ مركز الاحتجاجات ضد الرئيس رجب طيب أردوجان. وأفاد وزير الداخلية على يرلي كايا في منشور على منصة إكس: «أوقف ٢١٠ أشخاص لم يستجيبوا للتحذيرات، وحاولوا التقدم نحو ساحة تقسيم وهاجموا شرطيينا في الأول من مايو، يوم عيد العمال والتضامن في إسطنبول».

وأوقف البعض أثناء محاولتهم دخول ساحة تقسيم. ووقعت حوادث أخرى أمام بلدية إسطنبول حيث أطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط ضد المتظاهرين الذين حاولوا اختراق الحواجز التي نصبتها قوات الأمن، على ما أشار مراسلون لوكالة فرانس برس. ونصبت حواجز معدنية حول الساحة حيث حظرت السلطات التجمعات منذ عام ٢٠١٣.

وكانت تقسيم ساحة للتجمع لاحتفالات عيد العمال حتى عام ١٩٧٧ عندما قُتل ٣٤ شخصا على الأقل خلال التظاهرات. وأعادت السلطات فتحها في عام ٢٠١٠ لكنها أغلقتها مجددا بعد احتجاجات عام ٢٠١٣. وفي منطقة بشكتاش، أوقفت الشرطة ٣٠ متظاهرا يساريا على الأقل كانوا يهتفون «لا يمكن حظر (الوصول إلى) تقسيم»، وفق ما أفاد صحفي في وكالة فرانس برس في مكان الحادث. وجرّت الشرطة متظاهرا وأوقفت المجموعة التي ينتمي إليها.

وفي منطقة شيشلي، أوقف ٣٠ متظاهرا. وقالت مجموعة «إم إل إس إيه» الحقوقية إن الكثير من الصحفيين دفِعوا أرضا خلال الاضطرابات. وأُغلقت الطرق الرئيسية في أنحاء إسطنبول أمام حركة المرور فيما علّق عمل وسائل النقل العام بما فيها العبارات وقطارات الأنفاق. وضرب طوق أمني حول معالم مثل قصر توبكابي. وقال وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا: «لن نسمح للتنظيمات الإرهابية (...) بأن تجعل من الأول من مايو ميدانا للتحرّك والدعاية».

وضغط حزب الشعب الجمهوري المعارض والنقابات على الحكومة لفتح الساحة أمام المسيرات العمالية لكن أردوجان حذر الثلاثاء من أي خطوات استفزازية. وتجمع رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزيل مع رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو والنقابات العمالية في حي ساراتشان الذي يضم مجلس بلدية المدينة. وقال أوزيل: «سنواصل القتال حتى تتحرر تقسيم». وأضاف: «تقسيم هي للعمال» قبل أن يتوجّه إلى عناصر الشرطة قائلا: «هؤلاء العمال ليسوا أعداءكم. أمنيتنا الوحيدة هي أن نحتفل بهذا اليوم... لا نريد مواجهات».